أثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية بمادة مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لديهم

مأمون سليم الزيون ، نرجس عبد القادر حمدي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية بماده مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لديهم . تكون أفراد الدراسة من شعبتين اختيرتا عشوائياً، شكلت إحداهما المجموعة التجريبية وعددها (30) طالباً، بينما شكلت الثانية المجموعة الضابطة وعددها (30) طالباً. تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (30) سؤالاً، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي مكون من (22) فقرة لقياس أثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارة التواصل الاجتماعي لأفراد العينة، وتم التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA). وأظهرت النتائج ما يأتي: وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التحصيل الدراسي والدرجات على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل. وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي الثالث: التواصل مع الذات، والتواصل مع المحاضر، والتواصل مع الزملاء، وعلى المقياس ككل تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل. وتوصي الدراسة في حث المسؤولين على الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. وتوعية الطلبة بأهمية نظام المقررات الإلكترونية من خلال عقد الندوات. وحث مدرسي الجامعة على استخدام طريقة التدريس القائمة على تصميم المقررات الإلكترونية.

الكلمات الدالة: نظام المقررات الالكترونية، التحصيل الدراسي، التواصل الاجتماعي، الجامعة الأردنية.

المقدمة

وشهد العقد الأخير من القرن العشرين ثورة كبيرة في مجال المعلومات غيرت الكثير من المفاهيم، والطرق في عالم اليوم، ولعل من أهم ما يميز هذه الثورة المعلوماتية ظهور التقنيات الجديدة في مجال توليد ومعالجة وتخزين المعلومات، وكذلك ظهور شبكة عملاقة سميت بالإنترنت حيث مكنت الإنسان من الوصول إلى المعلومات بطريقة سريعة، وبجهد قليل، وأيضاً ظهرت تقنيات الوسائط المتعددة Multimedia التي ساعدت على سهولة إدخال النصوص والصور والفيديو والأصوات في برامج التعليم.

ولما كان دور التربية هو تمكين الطالب من مفاتيح المعرفة بحيث يكون مسلحاً بالخبرات والقدرات اللازمة للعصر الجديد, وأن يتحول دوره من المتلقي السلبي إلى الباحث المتنور المنتج للمعرفة والمكتشف المبدع للتكنولوجيا وهذا يتسق مع القول: بأن المنهج لا يعني الكتب والمعلومات والمعارف فقط ولكنه صناعة تستهدف بناء الإنسان, وهو كذلك أهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقويم إضافة إلى إن المنهج لابد وأن يكسب الطالب مهارات التعلم الذاتي حتى يستطيع الطلبة أن يعلموا أنفسهم ما يستجد ويستحدث في مجال تخصصهم اعتماداً على استخدام الحاسوب مع ملاحظة أن المعلومات والمعارف التي استقاها الطالب بنفسه لن ينساها مدى حياته, فإنه يجب أن ترتبط هذه المنظومة بالبيئة والمجتمع حتى يشعر المتعلم أن هناك جدوى مما يتعلم, وكل ذلك يضع أمام المعلمين ومخططي المناهج تحديات جديدة وكبيرة وسريعة التغير تفرض على الجميع المزيد من الاطلاع والقدرة على تحديث الذات وتطويرها بمعنى أن تتغير منظومة المنهج الاعتيادي إلى التعامل مع التطورات الجديدة (الطيطي،2008).

ولكي تحقق المؤسسات التربوية الأهداف المرجوة منها لابد وأن تكون مواكبة للتطور السريع للعلم والتكنولوجيا، وعلى

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية. تاريخ استلام البحث 2016/2/25، وتاريخ قبوله 2016/5/9.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المسؤولين عنها أن يعملوا باستمرار على تحديث مناهجها، وأن يعدوا من مصادر التعلم بها بما يناسب احتياجات خطط التنمية بهدف إيجاد التكامل بينها مع تحديث المعامل والأجهزة التعليمية في تلك المؤسسات في ضوء رؤية استراتيجية مستقبلية تواكب مجتمع التكنولوجيا وعصر المعلومات.

ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام طرائق تدريس قد تزيد من فاعلية التعليم، ومن هذه الطرق طريقة التعلم الإلكتروني، فطريقة التعلم الإلكتروني تحقق تفاعلاً بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم داخل الصفوف، زيادة على إمكانية ممارسة التعلم الذاتي، الأمر الذي يمكن من تحقيق الأهداف بفاعلية تؤدي إلى رفع مستوى الطبلة، وهذا النوع من التعلم يمكن الطلبة أنفسهم من التحضير واللجوء إلى التعلم الإلكتروني القائم على استخدام الإنترنت (Cooper and Haney, 2000) .

والتعلم الإلكتروني كمفهوم ظهر حديثاً قد واكبه العديد من المفاهيم المرتبطة به مثل: التعلم الإلكتروني، المعلم الإلكترونياً، المتعلم الكترونياً، المرشد الافتراضي، المدرسة الإلكترونية، الجامعة الافتراضية، المكتبة الإلكترونية، الكتاب الإلكتروني، المقرر الإلكتروني وكلها تسير في فلك استخدام الوسائط الإلكترونية في عملية التعلم والتعليم (السيف،2009).

هناك العديد من التعريفات لبرامج التعلم الإلكتروني منها أنها: " مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والمعلومات إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات" (التركي، 2003،ص30)

كما تعرف برامج التعليم والتدريب الإلكتروني بأنها: " تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر وسائط الكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة مدرس " (العريفي، 2003، ص22).

هذا وقد عرفها الموسى (2002،ص12) بأنها: " برامج تقوم على استخدام آليات الاتصال الحديثة من كمبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان في الفصل الدراسي أو في خارج الفصل الدراسي لإحداث التعلم المنشود بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ".

وتعرف برامج التعلم الإلكتروني أيضا بأنها: " برامج تعتمد على تقنيات الحاسوب و شبكة الإنترنت للوصول إلى المستفيدين (الشهري، 2002،ص36) .

ويعرفها زيتون بأنها: نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسوب، الإنترنت، البرامج الإلكترونية المعدة ومن قبل المتخصصين " (زيتون، 2006، 55).

وفي هذا الإطار يتضح عدم وجود تعريف محدد متفق عليه لمصطلح التعلم الإلكتروني حيث توجد وجهات نظر متباينة ومتعددة ويرجع هذا التباين إلى حداثة المصطلح، وقد يرجع ذلك إلى الاختلاف في لفظه الإلكتروني التي يمكن أن تشير إلى كافة الوسائط (التقنيات) الاعتيادية أو الحديثة الرقمية (الحاسوب وشبكاته ... الخ).

وتشير (عوض، 2012) إلى إن أهم عوامل نجاح التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية يتمثل في الآتي: إنتاج مقررات دراسية تخضع للمعايير العالمية أكاديمياً والكترونياً، وتوفير البنية الأساسية للتكنولوجيا الحديثة المطلوبة للتعليم الإلكتروني، وأن يكون لدى الطلبة حافز على التعلم والمقدرة على المشاركة في الحوار والمحاكاة كما يكون لديهم دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وأن يكون المعلم على دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة قادراً على تبسيط مفاهيم المادة العلمية وإدارة الحوار والنقاش مع الطلبة من خلال الفصول الافتراضية وغرف المناقشة والبريد الإلكتروني وغيرها.

ومن أجل الاستخدام الأمثل لأنظمة التعلم الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية فإن ذلك يفرض على المؤسسة التعليمية أن تهتم باحتياجات المتعلمين، بحيث يشعر المتعلم بأهمية مواد التعلم ومدى تأثيرها على أدائه التعليمي، وأن تبنى الثقة والفهم التام لهذه العملية بحيث يدرك المعلمون حتمية هذه المنظومة الجديدة وأثرها على عملهم وحياتهم بالإضافة إلى أثرها البالغ على موقف المؤسسة التعليمية التنافسي (الغراب، 2003) .

ولقد ساهمت التطورات المتسارعة في حقل الحاسوب والاتصالات على تغيير رؤى الجامعات والمعاهد العالمية فيما يتعلق بالبرامج التعليمية، جاءت هذه التطورات في وقت أصبحت البرامج الاعتيادية غير قادرة على تلبية متطلبات السوق من تخصصات جديدة ومتداخلة. إن مثل هذه التخصصات تحتاج إلى كوادر تعليمية ومساندة يصعب توفيرها، كما أن ارتفاع تكاليف التعليم أصبحت عائقاً أمام العديد من الراغبين في إكمال تعليمهم وخاصة من ذوي الدخل المحدود، وهذه الأمور شجعت العديد من الجامعات والمعاهد العلمية على استحداث برامج تعليمية إلكترونية عبر الإنترنت تتيح الفرصة للراغبين بإكمال دراستهم وفي الوقت المتوفر

لديهم ومن أي مكان مرتبط بالشبكة العالمية (السلوم ورضوان، 2011).

ومن التطبيقات التعليمية التفاعلية التي تخدم عضو هيئة التدريس والطالب بتوفير كثير من الأدوات التعليمية، سواء الفنية أم الإدارية، هي نظم إدارة التعلم (Learning Management Systems)، التي تنقسم بدورها إلى نظم مفتوحة المصدر، وأخرى تجارية، بحيث تتشابه أداءاتها بنسبة كبيرة مع وجود اختلافات فيما بينها، وتحدد المؤسسة التعليمية احتياجاتها وفق إمكاناتها لأخذ قرار أي من النظم ستستخدم (السلوم ورضوان، 2011). ولاقت نظم إدارة التعلم رواجاً بين مؤسسات التعليم المختلفة، لتنوع استخدام الأدوات، ووجود عوامل تؤثر في فعالية نظام إدارة التعلم، هي: مناسبة وبساطة تصميم الشاشات، وسهولة استخدام أدوات تصميم المقرر، ومدى توافق الإدارة التقنية للنظام مع الإدارة الأكاديمية، وسهولة إدارة التعليم ومدى تقبل النظام لتحميل مختلف ملفات الوسائط المتعددة، ومدى توافر المرونة والتفاعلية والاختبارات، ونوع وسائل الاتصال.

وتعد مصادر التعلم الإلكتروني من التطبيقات المهمة لثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتي أصبحت بوابة المجتمعات والحكومات للدخول إلى عالم المعرفة الذي يتميز بمصادره المعرفية المتعددة والمتنوعة والمتكاملة والمتفاعلة، وهذا ما دفع المؤسسات التعليمية إلى تبني التعلم الإلكتروني واعتباره هدفاً قومياً تسعى إلى تحقيقه وفقاً للمعايير العالمية، وتعد نظم إدارة التعلم الإلكتروني من أكثر مصادر التعلم الإلكترونية انتشاراً والتي تعبر عن تطور الجيل الأول للويب، وقد انتشرت نظم إدارة التعلم الإلكتروني على مدار السنوات القليلة الماضية مثل نظام : Moodle , Fronter, Boddingtons Web-Ct, BlackBoard ويعد نظام مودل الأكثر شعبية في الاستخدام (Trentin& Wheeler,2009) .

ونظام " مودل " (Moodle) عبارة عن برنامج صمم للمساعدة في إدارة ومتابعة وتقديم الأنشطة التعليمية والتعليم المستمر، لذا فهو حل استراتيجي للتخطيط والتعليم وإدارة جميع أوجه التعلم في المؤسسة التعليمية بما في ذلك الاتصال المباشر أو القاعات الافتراضية أو المقررات الموجهة من قبل أعضاء هيئة التدريس، وهذا سيجعل الأنشطة التعليمية التي كانت منفصلة ومعزولة عن بعضها تعمل وفق نظام مترابط يسهم في رفع مستوى التعليم (إسماعيل، 2009) .

ويشير بسيوني (2007) إلى أن نظام مودل (نظام المقررات الإلكترونية) هو نظام لإدارة التعلم وتطوير البيئة التعليمية الإلكترونية، وهو نظام مفتوح المصدر صمم لمساعدة المعلم في توفير بيئة تعليمية الكترونية، ويمكن استخدامه على المستوى الفردي أو المؤسسي، ويمكن الحصول على البرنامج من الموقع www.moodle.org.

ويتميز نظام مودل بأنه يعمل على برامج الويندوز، ولينكس وغيرها دون الحاجة إلى أي تعديلات، ووجود مرونة عالية في التعامل مع البرنامج، أي إمكانية الإضافة والحذف والتعديل في أي نشاط من الأنشطة وعلى مستوى من المستويات، و يتم تحديث تقنيات البرنامج من إصدار إلى أخر ويمكن التعامل مع التحديثات بدون أي تعقيدات وهناك حماية عالية للبرنامج وتقنيات لحفظ أمان البرنامج ، وبرنامج مودل يسمح بعدد كبير من الأنشطة التي تتسم بالتفاعلية العالية، والبرنامج مناسب للدورات وورش العمل التي يتم تقديمها على الشبكة، كما أنه مفيد كوسيلة مساعدة في حال التعليم الاعتيادي، والبرنامج بسيط سهل التصفح وفعال لا يحتاج لمهارات تقنية فذة، وكل النصوص – في كل الأنشطة – يمكن تحريرها والتعامل معها بدون الحاجة لاستخدام كود أو شفرات ويمتاز بوجود منتدى يناقش فيه المواضيع ذات الصلة بالعملية التعليمية، ووجود ميزة تسلم المدرس للواجبات بدلاً من إرسالها بالبريد الإلكتروني، ووجود غرف الدردشة الحية وميزة البحث في المواضع ذات الصلة بالمحتوى، وكذلك وجود عشر قوالب افتراضية لتغيير الواجهة حسب الرغبة، وإمكانية منح الطالب انتقاء طريقة التعلم المناسبة (إسماعيل، 2009).

ومن فوائد نظام المقررات الإلكترونية لكل من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، يستطيع المتعلم أن يختار ما يحتاجه من معلومات وخبرات في الوقت المناسب وبالسرعة التي تناسبه، فلا يرتبط بمواعيد حصص أو جداول دراسية، ويستطيع أن يتعلم في جو من الخصوصية بمعزل عن الآخرين فيعيد ويكرر التعلم بالقدر الذي يحتاجه دون شعور بالخوف والحرج، ويوفر النظام قدر هائل من المعلومات دون الحاجة إلى التردد على المكتبات، وينمي مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت من خلال التعامل مع محتويات المقرر الإلكتروني، ويوفر وقت وجهد المعلم للتوجيه والإرشاد وإعداد الأنشطة الطلابية والتركيز على المهارات التي يحتاجها المتعلمون فعليا، ويوفر أشكالاً متنوعة من التفاعل بين المعلم والمتعلم والتركيز على التغذية المرتدة للمتعلم لتوجيه للمسار الصحيح للتعلم، ويوفر تكاليف الطباعة والتجليد والتخزين وغيرها وتقليل تكاليف النشر بالمقارنة بالنشر الاعتيادي وتوصيله للمتعلمين في أي مكان، إضافة إلى سرعة في تحديث المادة التعليمية، وتزويد المتعلمين بها وسهولة تصحيح الأخطاء لحظة اكتشافها (عبد الحميد، 2010).

وتكمن أهمية المقررات الإلكترونية في تخطي حدود الزمان والمكان واستخدام أكثر من طريقة للتعلم وزيادة التفاعل والتواصل

بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم ببعض، ومتاح للاستخدام من قبل المتعلم، ويتميز المقرر الإلكتروني بمرونته وإتاحة الفرصة للمتعلم للتجول بداخله وإثراء المادة العلمية التعليمية (ذكي، 2004).

وحتى يتم التواصل الفعال لابد من أن يمتلك المتعلم مهارة للتواصل، وأن يكون لديه المقدرة على أداء المهمة بدقة وسرعة في أثناء العمل الجماعي، وهنا تأتي أهمية مهارات التواصل الاجتماعي، والتي تعرف بأنها المقدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف محدد من خلال تنظيم السلوك، الذي يتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل (عبد الفتاح، 2010).

ويساعد اكتساب المتعلم لمهارات التواصل الاجتماعي في نمو شخصيته، وتعزيز الثقة بنفسه، والقدرة على التواجد، والتفاعل مع أقرانه، ومشاركتهم، والتعاون معهم، وضبط انفعالاته في المواقف الاجتماعية، كما وتطلق لديه روح الإبتكار، والإبداع في حدود طاقته العقلية والجسدية (إبراهيم، 2010).

إن أحد أهداف التربية هو تعزيز التعاون بين المتعلمين، والتفاعل والتواصل فيما بينهم، وذلك من خلال تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، وغالباً ما يتم ذلك من خلال استخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، فعندما يتعلم المتعلم مهارة اجتماعية، عليه أن يفهم قيمتها، ومتى يستخدمها، وكيفية تحسينها، وصقل هذه المهارة باستمرار (Arritola،Breen & Paz، 2009).

وعلى مستوى الأردن فقد كان مشروع التَّطوير التربوي بمنحى الاقتصاد المعرفي شاملاً لجميع عناصر النِّظام التَّربوي من حيث إعادة توجيه السّياسات والأهداف التربوية وتغيير البرامج والممارسات الإداريَّة وتوفير بيئة تعليميَّة تعلميه مناسبة (وزارة التربية والتعليم الأردنية،2003). وإعادة صياغة المناهج وبنائها بطريقة وظيفية، بحيث يصبح المتعلم فيها محور العملية التعليمية التعلمية، وتهيئته للتكيف مع الزمن القادم من خلال إكسابه للمهارات الضرورية كمهارات حل المشكلات والاستقصاء والبحث العلمي والمهارات اللغوية في الاتصال مع الآخرين والتواصل الاجتماعي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2003).

وتهدف المؤسسات التربوية على اختلاف أنواعها ومنها الجامعات إلى تحقيق نمو متكامل في شخصية المتعلم من كافة جوانبها، وإحداث توازن في سلوكه، واليوم أصبح إكساب المتعلم القدرة على التواصل والتفاعل مع بيئته، وحل المشكلات، غاية حتمية، يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها، نتيجة لمسايرة المجتمع للتطورات العلمية والتكنولوجية، فلم تعد العملية التربوية التعليمية مجرد نقل للمعلومات أو المعرفة، بل تعدى ذلك إلى تعليم المتعلم كيفية التواصل مع الآخرين، وإكسابه المهارات الاجتماعية اللازمة لذلك (الحيله ومرعي،2011).

فالاتصال عملية اجتماعية يقتضي تحقيقها وجود تفاعل بين الأطراف، لينتج عنها نقل أفكار، أو معلومات، أو مهارات، أو اتجاهات (حمدي والخطيب والقضاة، 2002). فالاتصال هو تفاعل بين شخصين يتم من خلاله نقل المعلومات والمعرفة والتجارب، إما شفويا أو باستخدام الرموز، أو الكلمات، أو الصور (السعود، 2008).

وحتى يتم التفاعل بين عناصر الاتصال، لابد أن يمتلك المتعلم مهارة للتواصل، ويكون لديه القدرة على أداء المهمة بدقة وسرعة. وهنا تأتي أهمية المهارات الاجتماعية، وما تعكسه في نمو قدرته على التواصل، وإنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين.

إن اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي من قبل المتعلم يعني بأن يكون لديه القدرة على القيادة، وبناء الثقة، وإدارة الصراع، والنقد البنّاء، والتفاوض مع الآخرين، وهذا لا يتحقق إلا إذا وجه المتعلم التوجيه الصحيح في الموقف التعليمي التعلمي، مما يعكس ذلك قدرته في التفاعل مع المجتمع (Stahl, 1994).

ويرى هيوز (Hughes, 2013) أن المتعلم يحتاج إلى تعلم مهارات التواصل الاجتماعي من أجل العيش في القرن الواحد والعشرين، وذلك من خلال استراتيجيات تعليمية والتي تتيح له ممارسة مهارات التواصل الاجتماعي، مثل: الاستماع الفعال، والمساهمة بشكل إيجابي في المناقشات، واستخدام مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، وتكوين الأصدقاء، وهذا جميعه يؤهله للعيش في عالم يتغير باستمرار.

ويعمل اكتساب المتعلم لمهارات التواصل الاجتماعي، على تنمية قدرته على التواصل الفعال مع الآخرين من خلال التعاون والحوار، وتحقيق الثقة بالنفس، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وتحمل المسؤولية الفردية، ومسؤوليته اتجاه الآخرين (عبد الفتاح، 2010).

وتعتبر مهارة التواصل الاجتماعي مهارة مهمة لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماطاً من السلوك المتنوع والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والثقافية والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها. (الحيله ومرعي، 2011)

ويتوقف مدى اكتساب المتعلم لمهارات التواصل الاجتماعي على نموه، والتقدم المعرفي، والاجتماعي، والأكاديمي، إذ أنها تسهم في تنمية العمليات العقلية كالإدراك، والانتباه، والتفكير، والتذكر (إبراهيم، 2010). بالإضافة إلى أنها تمكنه من التعامل مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة، والعيش في عصر يتسم بالانفجار المعرفي، والمعلوماتي، وهذا يتطلب التكيف والتفاعل بكفاءة مع هذه المتغيرات من خلال ما يكتسبه من مهارات (عبد الفتاح، 2010).

ويرى الباحثان أن التخطيط الجيد للموقف التعليمي التعلمي، واستخدام استراتيجية التدريس المناسبة، تسهم في بناء شخصية المتعلم القيادية، والثقة بالنفس، وحب التعاون، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية، والتواصل والتفاعل مع مجتمعه، ويصبح قادرا على رسم مستقبله.

يتضح مما سبق أهمية اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي بين المتعلمين ضرورة ملحة، لمواكبة التطورات السريعة في شتى الميادين، وما يترتب عليها في تنمية ونشأة المتعلم النشء الأفضل ليواكب الانفتاح المستمر في حياته.

لذا فقد اعتمد تطور التعليم بشكل عام والجامعي على وجه الخصوص ونموه على توافر المعرفة المعلوماتية بشموليتها وديمومتها وتكاملها، إضافة إلى توافر مهارات توظيفها واستخدامها على النحو الأمثل، وفي الوقت الذي أصبح لمهارات التعلم الإلكتروني حضور واقعي في التعليم الجامعي، فإنه يتوقع أن يقل الاعتماد بشكل كلي على المعلومات التي يتلقاها الطالب بالطرائق الاعتيادية في القاعات الدراسية. فالتعليم الجامعي بدأ يسعى لتحقيق الاستثمار الأمثل للوقت والجهد والطاقة للطلبة الباحثين عن المعلومات من خلال الإنترنت، وغيرها من نظم إدارة التعلم وأشكالها والأدوات والتقنيات التي تسهم في تحسين العملية التعليمية.

وانطلاقاً من الطرح السابق تأتي أهمية دمجِ التُّكنولوجيا في التعليم، سواءً في المدارس أو الجامعات، حيثُ تبنَّت الجامعة الأردنية مؤخراً نظام مودل (Moodle) ليحل تدريجياً محل نظام (Blackboard) الباهظ الثمن من خلال مكتب التعلم الإلكتروني فيها، أملاً من الجامعة في أن يستوعب هذا النظام المقررات الدراسية، ومن هنا جاء التصور لدراسة الآثار التحصيلية والمهارية الناتجة عن استخدام هذا النظام، وتأسيساً على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتلخص في البحث عن اثر التدريس باستخدام نظام مودل في التحصيل الدراسي لماده مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يظهر تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التحول نحو التعلم الاجتماعي والتعاون بين الطلبة والمعلمين، فالحاسوب لديه من المرونة ما ييسر اكتساب المعرفة في أوساط اجتماعية، فالنقاش والمحادثة عبر الإنترنت وسهولة الوصول إلى أجهزة الحاسوب وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وشجعت الأفراد على التفاعل الاجتماعي في المجتمع التكنولوجي، وهذا يدل على أن التعلم يتم من خلال الحوار والتفاعل الاجتماعي (Lee&Borland,2007).

نظراً للتقدم السريع لتكنولوجيا التعليم، وما تحدثه من أثر في العملية التدريسية، ولأن التقنية أصبحت لا غنى عنها لتحقيق التنمية الشاملة، ولأن تحديث التعليم ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، فقد أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم وسيلة فعّالة في تطوير هذه الطرق والأساليب والاستراتيجيات، فبها يمكن الإسهام في زيادة استيعاب الطلبة للمناهج الدراسية، لذا لابد من إعداد متعلمين يمتلكون مهارات وخبرات تمكنهم من التعامل مع معطيات العصر وتحدياته، بالإضافة إلى ضرورة الوعي بالمستحدثات التكنولوجية واستثمار إمكاناتها في مجال التعليم بما يحقق هذه التوجهات، وهذا الأمر يتطلب تعرف أهم ملامح تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وما يتضمنه من برامج مختلفة، حيث تعد هذه التكنولوجيا واحدة من التطبيقات الحديثة للكمبيوتر وشبكات الإنترنت والتي تتطلب التعرف إلى إمكانية استخدامها في المؤسسات التعليمية بما يحقق التوجهات المتعلقة بإعداد فرد قادر على التعامل مع متغيرات هذا العصر، ومن أدوات تكنولوجيا التعليم نظام مودل، ولأن نظام المقررات الإلكترونية يعتبر أحد أنماط التجديدات التكنولوجية الحديثة التي تتمتع بمزايا فريدة، وتحتاج إلى مهارات معينة، من شأنها أن تسهم في تطوير التعليم وتحسينه، لذا فإن مواجهة تلك التجديدات والاستفادة منها في ميدان التعلم والتعليم يستوجب استثماراً رئيسياً وفعالاً لإمكانات هذه التكنولوجيا المتطورة، ولما كان الطالب من أهم العناصر المستخدمة لهذه التكنولوجيا، ولما كان نجاح هذه التكنولوجيا مرهوناً بنجاح مستخدميها، وحيث إن الجامعة الأردنية قد واكبت هذا التطور التكنولوجي الهائل من خلال تبنيها لنظام مودل حيث قامت كلية الملك عبدالله الثاني لتكنولوجيا المعلومات باستخدام المودل في تدريس مادة مهارات الحاسوب كخطوة رائدة في تطبيق هذا النظام، وحيث أن تبني هذا النظام يعتبر حديثاً نسبياً.

من هنا كان لابد من التعرف إلى أثر التدريس باستخدام نظام مودل في التحصيل الدراسي لماده مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارة التواصل الاجتماعي.

وعليه فإن هذه الدراسه سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1) ما أثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في التحصيل الدراسي لماده مهارات الحاسوب لدى طلبة الجامعة الأردنية ؟

2) ما أثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية ؟

فرضيات الدراسة

حاولت الدراسة اختبار صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين: التجريبية التي تدرس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل)، والضَّابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية، والضَّابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

أهمية الدراسة

تعتبر مشكلة دمج التكنولوجيا في التعليم من أهم المشكلات المعاصرة، ولا يمكن لهذا الدمج أن ينجح دون مساهمة فعالة من قبل المتعلمين، ولأن استخدام نظام المقررات الإلكترونية هو أحد أمثلة هذا الدمج الذي يستلزم مهارات معينة ينبغي أن يتحلى بها الطالب كي يتم الاستفادة من هذه التقنية في المجال التربوي بشكل فعال، فإن موضوع هذه الدراسة مهم من الجانبيين النظري والعملي التطبيقي:

أما من الجانب النظري: فقد تسهم الدراسة الحالية فيما يلي:

- تتخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية دمج التقنية في التعليم كاتجاه تربوي معاصر ومهم في التعليم عموماً، بهدف إتقان التعلم.
- قلة الأبحاث في مجال الدراسة الحالية حيث تعد هذه الدارسة من الدراسات القليلة في مجال استخدام نظام إدارة المقررات الإلكترونية (مودل) في الجامعة الأردنية بعد أن عملت الجامعة الأردنية على إدراج نظام (مودل) ليحل محل نظام (Blackboard)، فمن المتوقع أن يكون للدراسة الحالية بصمة جديدة على الواقع الموجود في الجامعة، وبذلك يتوقع أن تساعد في إثراء الجانبين المعرفي والأدائي في مجال أنظمة التعلم الإلكتروني في الجامعة الأردنية .
- التَّعريف بالانعكاسات الإيجابية لاستخدام المقررات الإلكترونية في التعليم وخاصة تحسين التَّحصيل الدراسيّ وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة والتي تعتبر من المهارات الضَّرورية للمتعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- كما تعد الدراسة الحالية استجابة لتوصيات البحوث التربوية التي أوصت بضرورة النظر في أهمية المقررات الإلكترونية التي تعمل على زيادة تحصيل الطلبة وتقديم فرصة لدى الطلبة نحو تعلم أفضل والعمل على تنمية مهارات التعلم لدى الطلبة وزيادة الوعي لديهم بأهمية بيئة التعلم الإلكتروني التي توفرها الجامعة .
- رفد عجلة البحث العلمي التي تكرسُ اهتمامها نحو دراسة التعلم الإلكتروني وأحدث التقنيات في مجال التدريس، حيث يعد التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية من القضايا المعاصرة والجديرة بالبحث.

الجانب العمليّ التَّطبيقيّ: قد تسهم الدراسة الحالية في:

- تزويد المعنيّين في إدارة الجامعة وأعضاء هيئه التدريس في الجامعات وغيرهم، بتوصيات ذات علاقةٍ بأهمية استخدام المقررات في التعليم الجامعي.
- توفير أساس تجريبي لاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليميةِ كعنصر بديل لمحاولة تخفيف عبءِ الكتب الدراسية على الطلبة.
- توفير قاعدة معلوماتية تسهم في التخطيطِ للمناهجِ في كافة الجامعات الحكوميةِ والخاصةِ في ضوء استخدام المقررات

والتخطيطِ للبرامج أو الورش التدريبية والتعليمية للمدرسين لكيفية توظيف هذه التقنية في التعليم.
- مساعدة متخذي القرار في الميدان التربوي وواضعي الخطط المستقبلية من خلال إلقاء الضوء على أهمية استخدام نظام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية–التعلمية.
- توفير تغذية راجعة عن جدوى استخدام نظام المقررات الإلكترونية في التّعليم مما يساهم في تحسين ورفع مستوى جودة التعليم، وتطوير الأساليب والمناهج التّربويّة والتعليّميّة.
- تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات – حسب علم الباحثان – التي تبحث في أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في التحصيل الدراسي وفي تنمية مهارة التواصل الاجتماعي على المستوى العربي عامة والأردني بخاصة.

التعريفات الإجرائية:

لأغراض الدراسة تعرف المصطلحات الواردة فيها كالآتي :

- **نظام المقررات الإلكترونية (مودل):** هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر مصمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية الكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي، وهو نظام تقوم الجامعة الأردنية من خلاله بإدارة المقررات الإلكترونية عبر موقع الجامعة الرئيسي (التعلم الإلكتروني) وقد صمم ليساعد أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئة تعليمية الكترونية بحيث يسمح هذا النظام لأعضاء هيئة التدريس بإدراج مقرراتهم عليه وإدارتها الكترونياً .

- **التحصيل الدراسي:** ما يكتسبه المتعلم من مهارات، ومعارف وعلوم مختلفة، نتيجة لعمليات تعلم متنوعة ومتعددة، تدل على نشاطه العقلي المعرفي، ويقاس بالدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك (الجلالي، 2011). ويعرف إجرائياً بأنه مقدار ما يكتسبه المتعلم من خبرات ومعارف ومعلومات ومفاهيم عن محتوى المادة العلمية، ويقاس من خلال مجموع العلامات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار البعدي الذي تم إعداده لهذا الغرض.

- **التواصل الاجتماعي:** المقدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف محدد من خلال تنظيم السلوك، وفهم الآخرين، والذي يتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، وتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته الاجتماعية (عبد الفتاح، 2010)، ويعرف أجرائياً بأنه المقدرة على تفاعل المتعلم مع أقرانه، والتواصل معهم، وتبادل الآراء والأفكار واحترامهم، وضبط النفس، وتحمل المسؤولية، في أثناء تنفيذ الأنشطة والمهام، والتعاون فيما بينهم، ويقاس من خلال النتائج التي تجمع من خلال أداة القياس التي أعدت خصيصاً لهذا الغرض.

- **مهارات التواصل الاجتماعي:**

تلك المهارات التي يمتلكها المتعلم أو تلك التي يحاول أن يتبناها والتي تساعده في التواصل سواء مع الذات أو مع المحاضر أو مع الزملاء، وبما يتماشى مع قدراته الذاتية ويحقق الأهداف التي يرسمها لنفسه، بحيث يصبح مسؤولاً عن نتائج تعلمه وقرراته.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تخضع الدراسة إلى الحدود والمحددات الآتية:

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الطلبة المستخدمين للمقررات الإلكتروني في العام الجامعي 2015/2014 .

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية.

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس ممن يدرسون مادة مهارات الحاسوب للعام الدراسي (2014–2015) .

- اعتمدت الدراسة على استخدام أدوات من إعداد الباحثان لقياس أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في التحصيل الدراسي لماده مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

الدراسات السابقة

وهدفت دراسة **ليم وكارول (Lim & Karol, 2008)** إلى معرفة تأثير ثلاث أنماط من التعليم على تحصيل الطلاب وإقبالهم على الدراسة، وهذه الأنماط هي التعليم المعتمد على شبكة الإنترنت باستخدام برامج إدارة المساقات التعليمية (Moodle, WebCT) من جهة والتعليم الاعتيادي وجهاً لوجه من جهة أخرى، وكذلك استخدام التعليم المعتمد على الإنترنت مع الطريقة الاعتيادية في التعليم. وتم تطبيق هذه الدراسة على الطلاب الذين يدرسون مساق الصحة العامة في جامعة (Northen State

(University في الولايات المتحدة الأمريكية. وهو عبارة عن متطلب جامعي، وتم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تدرس بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تدرس بطريقة التعليم المعتمد على الإنترنت، ومجموعة تدرس بالطريقتين معاً وبلغ عدد طلابها (120) طالباً وطالبة وبواقع (40) طالباً وطالبة لكل مجموعة. وخلصت الدراسة للنتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين (التي درست بالتعليم المعتمد على الإنترنت والمجموعة التي درست بالطريقتين معاً) مقارنة بالمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية فقط ولصالح المجموعة الأولى. أما بالنسبة للإقبال على الدراسة فكانت هناك فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التي درست بالتعليم المعتمد على الإنترنت والمجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وأجرى **محمد (2010)** دراسة هدفت إلى معرفة درجة تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة بنها في مصر باستخدام المقرر الإلكتروني من خلال نظام مودل والوقوف على تقصي فاعلية المقرر الإلكتروني في تنمية الدافعية للانجاز لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي واستخدم الباحث ثلاث أدوات للإجابة عن أسئلة الدراسة وهي: اختبار تحصيلي، ومقياس الدافعية، ومادة المعالجة التجريبية (المقرر الإلكتروني) الذي تم تصميمه وتطويره من خلال نظام مودل لإدارة التعلم، تكونت عينة الدراسة من 30 طالب وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة على ضوء درجات الاختبار القبلي والبعدي عن أن المقرر الإلكتروني الذي يحقق الهدف منه يتصف بدرجة عالية من الفاعلية وهو ما يزيد من تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية عند استخدامهم المقرر الإلكتروني .

أما دراسة دوجيامز وتايلور **(Dougiamas & Tylor, 2010)** فقد هدفت إلى تحليل أثر دراسة مساق معين عن طريق الإنترنت باستخدام برنامج مودل على التفاعل بين الطلاب واتجاهاتهم نحو البرنامج. قام الباحثان بتدريس مساق يسمى البنائية لعينة الدراسة البالغة (68) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا باستخدام المودل وذلك في جامعة مورتن بأستراليا. واستخدمت الدراسة استبانة مقسمة لستة محاور رئيسة هي: الصلة بين التعليم المعتمد على الإنترنت والخبرة المهنية للطلاب، انعكاس التعليم المعتمد على الإنترنت على طريقة تفكير الطلاب، مدى انشغال الطلاب الدارسين باستخدام شبكة الإنترنت بالحوار التربوي البناء، دور المعلم في عملية التعلم من خلال الإنترنت، دور الطلاب في بيئة التعلم المعتمد على الإنترنت، طبيعة العلاقة بين المعلم والطالب من خلال أدوات الاتصال المتاحة. وأظهرت النتائج تصورات عالية للطلاب لبرنامج مودل حيث عمل البرنامج على تحسين استخدام الطلبة له في بناء مساقات تعليمية أخرى مبنية على أسس تربوية، وحقق المساق الاهداف المذكورة بنجاح. في حين أظهرت النتائج وجود اتجاهات عالية للطلاب نحو برنامج مودل وأثره في دراسة المساقات التعليمية. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في أثر دراسة مساق عن طريق الإنترنت باستخدام برنامج مودل على التفاعل بين الطلاب تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي ونوع الكلية التي يدرس فيها الطالب.

أجرت **فرج (2012)** دراسة هدفت إلى قياس فاعلية تطوير مقرر الكتروني في تكنولوجيا التعليم وإدارته عبر الإنترنت من خلال نظام مودل لتنمية مفاهيم التعلم الإلكتروني لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو المقرر، حيث عملت الباحثة على إعداد اختبار تحصيلي لمقرر تكنولوجيا التعلم الإلكتروني يهدف إلى قياس تحصيل الطالب في المقرر، وأعدت الباحثة استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو المقرر، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة كلية التربية بدمياط بجامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية وبلغ عددهم (100) طالب وطالبة مقسمين مناصفة على مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمفاهيم تكنولوجيا التعلم الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر تكنولوجيا التعليم لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وأجرى **زينجن (Zengin،2012)** دراسة هدفت إلى البحث عن تصورات الطلبة وواقع استخدامهم للمقرر من خلال نظام مودل في تعلم اللغة الانجليزية في جامعة خاصة في تركيا، تكونت عينة الدراسة من (18) طالب ممن يستخدمون المقرر الإلكتروني من خلال نظام مودل، وللتحقق من هدف الدراسة عمل الباحث على جمع البيانات من خلال إعداد الاستبيانات والمقابلات لمعرفة المثيرات والمحفزات التي تؤثر على استخدام الطلاب للمقرر الإلكتروني مودل، وكانت النتيجة بأن معظم الطلبة اشاروا إلى أن استخدام نظام مودل ساعدهم على تعلم اللغة الانجليزية التي كانت مصممة داخل مقرر إلكتروني، وأن 95% من الطلبة أفادوا بأن المقرر الإلكتروني مودل مفيد جداً لتعلم اللغة الإنجليزية أما بالنسبة للمقابلات التي أجراها الباحث مع بعض الطلبة فقد أشار العديد منهم إلى أن نظام مودل ساعدهم على تعلم اللغة الانجليزية من خلال المقرر الذي صمم داخل النظام وشجعهم على الدراسة.

وأجرى **المهدي وعثمان (Elmahadi &Osman,2012)**دراسة هدفت إلى التحقق من استخدام واتجاهات طلبة جامعة الخرطوم في السودان للتعلم التعاوني من خلال نظام مودل، وشارك في هذه الدراسة (92) طالباً، حيث صمم الباحثان استبيانا لمعرفة آراء الطلبة واتجاهاتهم نحو المقرر المستخدم من خلال نظام مودل، وكشفت النتائج بعد عملية التحليل أن استجابات الطلبة كانت ايجابية نحو استخدامهم التعلم التعاوني من خلال نظام مودل، وأن هناك رضا عام من قبل الطلبة نحو نظام المقررات الإلكترونية.

وأجرى **جيدرا ووليام ورايت (Wright,&Williams,Gedera, 2013)** دراسة هدفت إلى معرفة تجربة واقع استخدام الطلاب للمقررات الإلكترونية من خلال نظام مودل ومعرفة وجهات النظر لدى الطلاب في استخدامهم للمقرر من خلال النظام في إحدى الجامعات في نيوزلندا، حيث أجرى الباحثون المقابلات مع الطلاب وراقبوهم عند استخدامهم للمقرر والأنشطة من خلال النظام، قسمت عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات بواقع معلم لكل مجموعة، وكانت كل مجموعة تحتوي على ثلاثة طلاب من الجامعة، أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة كانوا يفضلون الكتب المطبوعة بدلا من تحميل المقرر على أجهزتهم من خلال نظام مودل وذلك لصعوبة تحميل المادة من الجهاز واخذ الكثير من الوقت أثناء التحميل، لكن بالنسبة لوجهات نظر الطلاب في عملية التواصل فإن غالبية الطلاب اظهروا رغبتهم في عملية التواصل والمناقشات التي تتم عبر النظام.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة العديد من الموضوعات المتعلقة بنظام مودل وبينت أن نظام مودل من الأنظمة المحفزة لكل من المعلم والمتعلم لاستخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية، كما أشار بعضها إلى أن هذا النظام قد يوفر بيئة تعلم ذاتي تمكن المتعلم من التفاعل بصورة ايجابية مع المادة.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة يلاحظ تنوع الدراسات التي تناولت استخدام نظام مودل في التعليم فمنها ما جاء بهدف التعرف إلى أثر تصورات الطلبة وواقع استخدامهم للمقرر من خلال نظام المقررات الإلكترونية (مودل) كدراسة كل من المهدي وعثمان (2012)، و(2012) Zengin، و (2013) Wright&Williams,Gedera .وتناول عدد من الدراسات تطوير مقرر الكتروني عبر الإنترنت كدراسة كل من فرج (2012)، والخليل (2008)، وعاشور (2009). وتنوعت الدراسات في تناولها لأثر استخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في التدريس على تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة كدراسة محمد (2010)، و(2008) Lim & Karol، والخليل (2008).

ويلاحظ تنوع الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام المقررات الاكترونية والتكنولوجيا في تنمية مهارتي التعلم الذاتي والتواصل الاجتماعي لدى الطلبة كدراسة (2013) Wright & Williams ,Gedera، و(2012) Elmahadi & Osman, و(2010) Dougiamas & Tylor، و(2004Heo & Joung).

وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها بكونها من الدراسات الأوائل في اللغة العربية – حسب حدود علم الباحثان – والتي تبحث في اثر التدريس باستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في التحصيل الدراسي لماده مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، نظراً لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة، ولقدرته على ضبط بعض العناصر التي تهدد الصدق الداخلي وليس جميعها.

إذ سعت الدراسة لقياس أثر التدريس باستخدام (المودل) في التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي عمل على تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة درست وحدة الثقافة الحاسوبية بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية درست وحدة الثقافة الحاسوبية باستخدام المودل. وذلك للكشف عن أثر استخدام المودل (كمتغير مستقل) في التحصيل الدراسي ومهارة التواصل الاجتماعي (كمتغير تابع)، وذلك لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية.

أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية ممن يدرسون مادة مهارات الحاسوب للعام الدراسي الصيفي 2014-2015 والبالغ عددهم (454) حسب الإحصائيات الواردة عن وحدة القبول والتسجيل. إذ تكونت عينة الدراسة من شعبتين تم اختيارهما بشكل عشوائي من طلبة الجامعة، بحيث تمثل إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية وعددهم (30) طالباً، وتدرس مادة مهارات الحاسوب عن طريق (المودل)، والأخرى المجموعة الضابطة وعددهم (30) طالباً, وتدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات التعليمية لاستخدام طلبة الجامعة الأردنية لنظام المقررات الإلكترونية (المودل) على تحصيل الطلبة, بالإضافة إلى تأثير استخدامه في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة. ولتحقيق تلك الأهداف، قام الباحثان بتطوير الأدوات الآتية:

الأداة الأولى: اختبار التحصيل الدراسي. لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيل دراسي يتكون من(30) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد، أعد وفقاً لجدول المواصفات لوحدة (الثقافة الحاسوبية) من كتاب مهارات الحاسوب المقرر لتدريس طلبه الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس, بحيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة للسؤال من أربعة بدائل يكون إحداها فقط صحيحاً. وخصص للاختبار (30) درجة, ولكل فقرة درجة وفقاً للدرجات المخصصة في جدول المواصفات. ويمكن الاستدلال على تحصيل الطالب في مادة مهارات الحاسوب من خلال العلامة الكلية التي يأخذها على الاختبار التحصيلي في وحدة الثقافة الحاسوبية.

صدق الاختبار وثباته

للتحقق من صدق الاختبار عرض بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج والتدريس، وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم، وتكنولوجيا المعلومات، وعدل وفقاً لملاحظات (80%) من المحكمين. وللتأكد من ثبات الاختبار استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بحيث طبق بصورته النهائية على عينة استطلاعية عددها (30) طالباً من طلبة البكالوريوس ممن يدرسون مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية من خارج عينة الدراسة، حيث يشتركون في نفس خصائص عينة الدراسة كالظروف والإمكانات والتسهيلات المادية المقدمة. وقد حسب معامل الاستقرار (الثبات) لاختبار التحصيل الدراسي وكان مساوياً (.79)، وتعتبر قيمة معامل الثبات مقبولة لأغراض الدراسة. وحسب معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار, وكانت معاملات الصعوبة على أغلب فقرات الاختبار مناسبة حيث تراوحت بين (0.64 – 0.30) وتعتبر هذه النسب مقبولة لأغراض الدراسة، وقد عدلت الفقرات وحذفت الفقرات غير المناسبة. أما بالنسبة لمعامل التمييز للفقرات فقد تراوحت من (.30) ولغاية (.60), وتعتبر الفقرات بشكل عام مميزة، بمعنى مقبولة لأغراض الدراسة وقد عدلت الفقرات الضعيفة من حيث التمييز. وحسب معامل الاتساق الداخلي (الثبات) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت قيمته (.80) وتعتبر مقبولة لأغراض الدراسة.

الأداة الثانية: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي

تم تطوير أداة لقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وذلك للتمكن من الإجابة عن أسئلة الدراسة. وبالاستفادة من أدوات الدراسات السابقة، تم تطوير هذه الأداة، إذ تكون المقياس بصورته النهائية من (22) فقرة, تضمنت مهارات التواصل الاجتماعي مقسمه ضمن محاور رئيسية، حيث تضمن بعد التواصل مع الذات (8) فقرات، وبعد التواصل مع المحاضر (6) فقرات، وبعد التواصل مع الزملاء (8) فقرات، كما استخدم الباحثان مقياس خماسي التدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً). وتم تصحيح مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على النحو الآتي: دائماً (5 درجات), غالباً (4 درجات), أحياناً (3 درجات)، نادراً (2 درجتان)، مطلقاً (1 درجة واحدة).

صدق المقياس وثباته

وللتحقق من صدق أداة القياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج والتدريس، والتكنولوجيا والتعليم، وعلم النفس التربوي، وعلم الاجتماع، وذلك لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ودرجة وضوحها، ومدى ارتباطها بالبعد المقاس، وأي ملاحظات أو تعديلات أو إضافات يرونها مناسبة، وعدل المقياس تبعاً لما أجمع عليه غالبية المحكمين، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (22) فقرة. وتم حساب معامل الاستقرار (الثبات) للأداة وكان معامل الاستقرار على الدرجة الكلية لمقياس مهارات

التواصل الاجتماعي (0.80)، ومعامل الاستقرار لمهارات التواصل مع الذات (.77)، ولمهارات التواصل مع المحاضر (.69)، ولمهارات التواصل مع الزملاء (0.74). وتم أيضاً حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) بين فقرات الأداة، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا بين جميع فقرات المقياس (.97)، وبين فقرات مهارات التواصل مع الذات (.93)، وبين فقرات مهارات التواصل مع المحاضر (.94)، وبين فقرات مهارات لمهارات التواصل مع الزملاء (.90)، وتشير هذه القيم إلى ثبات أداة الدراسة حيث تعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة. والجدول (1) الآتي يوضح معاملات الاستقرار، ومعاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا).

جدول (1)

نتائج معاملات الثبات لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومهاراته الثلاث

المجال	عدد الفقرات	معامل الاستقرار	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
1. مهارات التواصل مع الذات	8	.77	.93
2. مهارات التواصل مع المحاضر	6	.69	.94
3. مهارات التواصل مع الزملاء	8	0.74	.90
المقياس ككل	22	0.80	.97

خطوات إعداد أدوات الدراسة

لقد تم إعداد أدوات الدراسة من خلال الخطوات الآتية:

1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمختصة بالتأثيرات التعليمية لاستخدام نظام المودل في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

2- بناء محاور الأدوات وفقراتها، على ضوء أدبيات البحوث.

3- عرض الأدوات مبدئياً على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والمناهج وعلم النفس وعلم الاجتماع، للتأكد من صياغة الفقرات ومناسبة محتواها لكل من المجالات.

4- الاستفادة من آراء المحكمين جميعاً، وإعداد الأدوات بشكل منظم ومتسلسل، من حيث شمول الفقرات وكفايتها وسلامتها اللغوية.

5- صياغة الأدوات بشكلها النهائي بعد الأخذ بملاحظات من عرضت عليهم والاستفادة من تصويباتهم العلمية واللغوية، حيث تم دمج بعض الفقرات التي اتفق عليها (80%) من المحكمين واستبعاد أخرى.

6- تم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أدوات الدراسة: تم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أدوات الدراسة: مقياس مهارة التواصل الاجتماعي وفق مقياس ليكرت الخماسي أيضاً، وحددت بخمس مستويات هي: دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً.

طريقتا التدريس

فيما يلي شرح لطريقة تدريس طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة:

أ. درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية, حيث تم تدريس المادة المختارة (وحدة الثقافة الحاسوبية) من منهاج مهارات الحاسوب لطلبة المجموعة الضابطة من قبل عضو هيئة التدريس خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2015/2014، إذ قام عضو هيئة التدريس بشرح وتقديم المعلومات وتحديد النقاط المهمة في المادة وتوجيه الأسئلة لهم. واقتصر دور الطلبة على استقبال المعلومات والمشاركة المحدودة والإجابة عن الأسئلة، وأهم ما يميز هذه الطريقة عن الطريقة المستخدمة في تدريس طلبة المجموعة التجريبية أنها لم تستخدم المودل في تدريس الطلبة.

ب. درست المجموعة التجريبية باستخدام المودل من خلال مادة مهارات الحاسوب التي تم تصميمها باستخدام بعض البرامج والتطبيقات التي يوفرها المودل بما ينسجم مع المادة المختارة من منهاج مهارات الحاسوب، بحيث تصبح هذه المادة قادرة على توجيه المتعلم للتعلم ومن ثم تم تقديمها لعضو هيئة التدريس والذي بدوره استخدمها في تدريس وحدة (الثقافة الحاسوبية) لطلبة الجامعة الأردنية، واستخدمت تطبيقات المودل في تحميل المادة التي تم تصميمها مسبقاً لتدريسها للطلبة وفي عرض وشرح دروس الوحدة وفي

استعراض آخر الكتب والإصدارات والموسوعات الإلكترونية وتحميل الملفات والصور والفيديوهات ذات العلاقة في أثناء الشرح بهدف تقديم مادة إثرائية حول موضوعات الوحدة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات وهي:

أ- المتغير المستقل: وتشمل طريقة التدريس ولها مستويان:

التدريس عن طريق المودل.

الطريقة الاعتيادية (المحاضرة).

ب- المتغيرات التابعة: تتمثل في التحصيل الدراسي لدى الطلبة، ودرجة نمو التواصل الاجتماعي لديهم.

تصميم الدراسة:

EG: O1 O2 X O1 O2
CG: O1 O2 O1 O2

حيث أن:

EG: المجموعة التجريبية التي ستدرس باستخدام نظام مودل.

CG: المجموعة الضابطة والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية.

O1: اختبار تحصيلي (قبلي، بعدي).

O2: مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (قبلي، بعدي).

X: التدريس باستخدام نظام مودل.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اعتمدت الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة والمتحصلة من تحليل البيانات، واستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي من متوسط حسابي وانحراف معياري، واستخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لضبط الفروق القبلية من قياس متغيرات الدراسة، ولمعرفة الفرق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي. وتحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) لفحص الفروق بين متوسطات الدرجات على الأبعاد الفرعية لمهارات التواصل الاجتماعي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

نتائج الدراسة: السؤال الأول: ما أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة الضابطة وطلبة المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي (الدرجة الكلية)، كما أجري تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر استخدام مودل في التدريس على التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب لدى طلبة الجامعة الأردنية، كما هو مبين في الجدولين (2،3).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد الدراسة على اختبار التحصيل الدراسي البعدي والقبلي (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	21.27	3.695	26.63	2.236	30
المجموعة الضابطة	20.33	2.857	21.93	4.152	30
الكلي	20.80	3.308	24.28	4.068	60

يتبين من الجدول (2) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المودل على الدرجة الكلية بلغ (26.63).وبانحراف معياري (2.236)، بينما متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على الدرجة الكلية بلغ (21.93). وبانحراف معياري (4.152)، حيث نجد فروقاً ظاهرية في المتوسطات بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة مهارات الحاسوب باستخدام المودل.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لفحص الفروق في متوسطات الدرجات على الاختبار التحصيلي البعدي (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب (القياس القبلي)	40.270	1	40.270	3.797	.056
طريقة التدريس	292.926	1	292.926	27.618	.000
الخطأ	604.563	57	10.606		
الكلي	937.795	59			

يتبين من الجدول (3) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات التحصيل البعدي يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام المودل، والضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب، وتقبل الفرضية البديلة). وهذا يشير إلى فاعلية استخدام المودل في تدريس طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تم حساب إيتا سكوير (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر الذي أحدثته طريقة التدريس في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة الأردنية, وتبين أن حجم الأثر كان كبيراً حيث أن قيمة إيتا سكوير هي (0.724)، أي أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (72.4 %) من التباين الكلي في التحصيل الدراسي والباقي (27.6 %) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى. وهذا يشير إلى وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب لدى لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لطريقة التدريس باستخدام المودل.

السؤال الثاني: ما أثر استخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعلم التواصل الاجتماعي البعدي والقبلي (الدرجة الكلية)، كما أجري تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر التدريس باستخدام المودل في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ككل لدى طلبة الجامعة الأردنية، كما هو مبين في الجدولين (4، 5).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي القبلي والبعدي (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي		عدد الأفراد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	63.10	5.96	87.96	8.829	30
المجموعة الضابطة	61.60	6.11	63.10	5.96	30
الكلي	62.35	6.03	75.533	14.59	60

يتبين من الجدول (4) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل على الدرجة الكلية (87.96) درجة يفوق متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية على الدرجة الكلية (63.10). حيث نجد فروقاً ظاهرية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة مهارات الحاسوب باستخدام المودل.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)، أم أن هذه الفروق فروقاً ظاهرية فقط، أجري تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول رقم (5).

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لفحص الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب (القياس القبلي)	25.467	1	25.467	1.67	.265
طريقة التدريس	8142.9	1	8142.9	205.178	.000
الخطأ	1145.533	57	20.097		
الكلي	443230.0	59			

يتبين من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) في متوسطات الدرجات على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير طريقة التدريس، ولصالح المتوسط الحسابي الأعلى، وبالعودة إلى الجدول رقم (4) سنجد أنه لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية (لا يوجد فرق ذو دلالة (α=0.05) إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام المودل، والضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتقبل الفرضية البديلة. وهذا يشير إلى فاعلية استخدام المودل في تنمية

مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تم حساب إيتا سكوير (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر الذي أحدثته طريقة التدريس في مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية وتبين أن حجم الأثر كان كبيراً حيث إن قيمة إيتا سكوير هي (0.955)، أي أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (95.5 %) من التباين الكلي في مهارات التواصل الاجتماعي والباقي (4.5 %) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى. وهذا يشير إلى وجود أثر كبير في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لطريقة التدريس باستخدام المودل.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في متوسطات الدرجات على الأبعاد الفرعية (مهارات التواصل مع الذات، مهارات التواصل مع المحاضر، مهارات التواصل مع الزملاء) تعزى لمتغير طريقة التدريس، أجري تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) كما هو مبين في الجدولين (6،7).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على الأبعاد الفرعية (مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع المحاضر، ومهارات التواصل مع الزملاء،) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

الأبعاد الفرعية لمهارات التواصل الاجتماعي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأخطاء المعيارية	العدد
مهارات التواصل مع الذات	المجموعة الضابطة	22.5667	2.34423	.42800	30
	المجموعة التجريبية	37.8667	1.35782	.24790	30
	الكلي	30.2167	7.94492	1.02568	60
مهارات التواصل مع المحاضر	المجموعة الضابطة	16.9000	2.48235	.45321	30
	المجموعة التجريبية	28.4667	.89955	.16424	30
	الكلي	22.6833	6.11886	.78994	60
مهارات التواصل مع الزملاء	المجموعة الضابطة	23.6333	3.29559	.60169	30
	المجموعة التجريبية	37.3667	1.32570	.24204	30
	الكلي	30.5000	7.35884	.95002	60

يتضح من الجدول (6) أن متوسط درجات مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المجموعة التجريبية على بعد مهارات التواصل مع الذات (37.8667)، ومهارات التواصل مع المحاضر (28.4667)، ومهارات التواصل مع الزملاء (37.3667)، وهي تفوق متوسطات درجات مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المجموعة الضابطة على أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي: مهارات التواصل مع الذات، مهارات التواصل مع المحاضر، مهارات التواصل مع الزملاء، وهي: (22.5667)، (16.90)، (23.6333)،على التوالي.

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية في مهارات التواصل الاجتماعي على الأبعاد الفرعية (التواصل مع الذات، التواصل مع المحاضر، التواصل مع الزملاء) بين أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة دالة إحصائياً، أجري تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA) على أبعاد الدرجات الفرعية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما هو مبين في الجدول رقم (7).

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد لفحص الفروق بين متوسطات الدرجات على الأبعاد الفرعية (مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع المحاضر، ومهارات التواصل مع الزملاء) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

مصادر التباين	الأبعاد الفرعية لمهارات التواصل الاجتماعي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب (القياس القبلي)	مهارات التواصل مع الذات	13.403	1	13.403	3.831	.055
	مهارات التواصل مع المحاضر	.014	1	.014	.004	.951
	مهارات التواصل مع الزملاء	1.610	1	1.610	.252	.618
طريقة التدريس قيمة هوتلنج=163.084 الدلالة الاحصائية=000.	مهارات التواصل مع الذات	1062.629	1	1062.629	303.714	.000
	مهارات التواصل مع المحاضر	716.395	1	716.395	201.998	.000
	مهارات التواصل مع الزملاء	953.233	1	953.233	149.138	.000
الخطأ	مهارات التواصل مع الذات	199.431	57	3.499		
	مهارات التواصل مع المحاضر	202.153	57	3.547		
	مهارات التواصل مع الزملاء	364.323	57	6.392		
الكلي	مهارات التواصل مع الذات	58507. 00	60			
	مهارات التواصل مع المحاضر	33081.00	60			
	مهارات التواصل مع الزملاء	59010. 00	60			

يبين الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي (مهارات التواصل مع الذات، مهارات التواصل مع المحاضر، مهارات التواصل مع الزملاء) تعزى لطريقة التدريس لصالح المتوسطات الأعلى، كما هو مبين في الجدول رقم (7)، أي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل، حيث بلغت قيم ف (303.714)، (201.998)، (149.138)، على التوالي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05). وعليه ترفض الفرضيات الصفرية وتقبل الفرضيات البديلة المناظرة لها. وهذا يشير إلى وجود أثر دال إحصائياً لطريقة التدريس باستخدام المودل في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تم حساب إيتا سكوير (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر الذي أحدثته طريقة التدريس في الأبعاد الثالثة لمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتبين أن حجم الأثر كان كبيراً حيث إن قيمة إيتا سكوير مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع المحاضر، ومهارات التواصل مع الزملاء، على التوالي هي: (0.943)، (0.908)، (0.596) ؛ أي أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (94.3 %) من التباين الكلي في مهارات التواصل مع الذات والباقي (5.7 %) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى، و (90.8 %) من التباين الكلي في مهارات التواصل مع المحاضر والباقي (9.2 %) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى، و (59.6 %) من التباين الكلي في مهارات التواصل مع الزملاء والباقي (40.4 %) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى. وهذا يشير إلى وجود أثر كبير في تنمية مهارات التواصل مع الذات ومهارات التواصل مع المحاضر ومهارات التواصل مع الزملاء، لدى طلبة الجامعة الأردنية، يعزى لطريقة التدريس باستخدام المودل.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة مهارات الحاسوب لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل، وأن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام

المودل يفوق متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وهذا يشير إلى فاعلية استخدام المودل في تدريس مادة مهارات الحاسوب لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن للتدريس باستخدام المودل أثراً إيجابياً في تعلم الطلبة بشكل عام وفي التحصيل الدراسي بشكل خاص كدراسة محمد (2010) التي أشارت نتائجها إلى أن المقرر الإلكتروني يحقق درجة عالية من الفاعلية في تحسين النتائج الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية، ودراسة عاشور (2009) التي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام برنامج إدارة المقررات الإلكترونية (Moodle) في اكتساب مهارات التصميم الثلاثي الأبعاد لدى طلبة كلية التكنولوجيا بجامعة غزة الإسلامية، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المودل، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة الخليل (2008) التي أظهرت نتائجها الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام المقرر الإلكتروني في التحصيل الدراسي.

ومن الممكن أن تعزى هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة لما يتمتع به نظام مودل من مزايا متعددة التي من المتوقع أن تخدم تعلم الطلبة وأن تسهم في تحسن مستواهم، منها: أن هذا النوع من التعلم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعليمية ودراستها غير مرة دون الشعور بالملل وفي الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يرغب وهذا في مجمله يزيد من دافعيته للتعلم مما يزيد من تحصيله الدراسي المباشر, وأن طريقة التعلم بوساطة نظام مودل هي طريقة جديدة لدى الطلبة الأمر الذي قد أثار اهتمامهم وزاد من دافعية التعلم لديهم وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة محمد (2010) التي أظهرت نتائجها أن استخدام المقرر الإلكتروني يزيد من دافعية وتحصيل الطلاب عند استخدامهم المقرر الإلكتروني, ويقوم التعلم من خلال نظام مودل على الدمج بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق العملي المحسوس وذلك بما يوفره من ألوان وصور متحركة وأصوات وهذه الأمور قد تعطي أثرا تعليمياً اكبر مما تعطيه الكلمات المكتوبة وتمكن الطالب من توظيف المعرفة اللغوية في مناحي الحياة كافة كما تمكن الطالب من ترسيخ تلك المفاهيم اللغوية في ذهن الطالب مما يزيد في تحصيله العلمي, وطريقة التعلم من خلال نظام مودل غنية بتعدد الأمثلة والتدريبات وهذا التنوع قد يعمل على ترسيخ التعلم لدى الطلبة إذ يستطيع الطلبة أثناء تعلمهم باستخدام نظام مودل أن يطلعوا على أكثر من مثال محلول كما تتاح لهم الفرصة الكافية لحل العديد من التدريبات المتعلقة بالمادة الدراسية الواردة في الكتاب المقرر مما يعمل على تسهيل هذه المفاهيم واستيعابها وترسيخها بصورة عميقة في بنيتهم المعرفية وهذا قد يزيد في تحصيلهم العلمي, ويوفر نظام مودل مرونة في الاختيار لما يتناسب واحتياجات المتعلم وميوله ويستخدمها بالطريقة التي تتناسب ومهاراته وكل ذلك قد يكون له أثار ايجابية في التحصيل للمتعلم الذي يستخدمه فهو ليس مجرد تقنية تعلميه فردية حديثة فحسب بل تطبيق لمبادئ نفسية نشأت طبقاً لقواعد علمية لذلك فان نظام مودل يوفر بيئة تعلم ذاتية غني بمصادرها, وما يتمتع به نظام مودل من ميزات وفوائد في عملية اكتساب التعلم فهو يعزز الاستقلال لدى كل من المعلم والطالب من خلال اكتساب كل منهما مهارات البحث والتقصي عن المادة التعليمية ومعالجتها حسب نمط التعلم المفضل لدى الشخص حيث تجد المادة المكتوبة والمسموعة والمرئية على الإنترنت إلى جانب توفر العديد من المصادر العلمية التي تمكن المعلم من الحصول على مواد علمية حديثة ومتنوعة وهذا من شأنه أن يطور لدى الطلبة الشعور بأهمية التحصيل من خلال التعلم الإلكتروني.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية ؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل, وأن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل يفوق متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. وهذا يشير إلى فاعلية استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى دور استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، كدراسة Wright,&Williams, Gedera (2013) التي أظهرت نتائجها إن غالبية الطلاب اظهروا رغبتهم في عملية التواصل والمناقشات التي تتم عبر النظام, وفروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة Elmahadi &Osman (2012) وكشفت النتائج بعد عملية التحليل أن استجابات الطلبة كانت ايجابية نحو استخدامهم التعلم التعاوني من خلال نظام إدارة المقررات الإلكترونية (Moodle).

ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام مودل قد أدى إلى تمكن الطلاب من أداء المهارات بطريقة جيدة عن ذويهم ممن درسوا بطريقة

الاعتيادية، وذلك يرجع إلى أن تواجد الطلاب معاً في وقت واحد أثناء الدراسة قد ساعد على حدوث ترابط فيما بينهم والتعرف فيما بينهم على الأشياء التي قد لا يعرفها الآخرون من طلاب المجموعة، وذلك من خلال إيجاد جو الألفة والمحبة والمودة والعلاقات الاجتماعية السائدة بينهم وهو ما انعكس بشكل أو بآخر على تنمية مهارات استخدام نظام مودل، أيضاً أدى إلى تفاعل الإيجابي المشترك بين الطلاب أثناء العمل مع بعضهم بعضاً إلى إثارة دوافع الطلاب نحو المادة وإتقان المهارة. بالإضافة إلى ان تواجدهم في وقت واحد قد أدى إلى خفض التوتر وتراجع القلق بينهم والشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الذات.

وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى أن التعلم من خلال نظام مودل أدى إلى التواصل بينهم وبين المعلم وبينهم وبين بعضهم البعض من خلال الوقت المتفق عليه فيما بينهم، وذلك من خلال غرفة المناقشة والتعليق وكتابة التدوينات الجديدة والتي كان لها الأثر الفعال في تحسين مستوى الأداء المهاري في استخدام وتشغيل الأجهزة التعليمية, حيث كان لديهم القدرة على الاستفسار عن أي معلومات يحتاجونها في أي وقت مما عزز تواصلهم الاجتماعي, وساعد التعليم من خلال نظام مودل الطلاب في استخدامه لخلق جو من التعاون بين الطلبة والحوار البناء، وذلك عن طريق متابعة مدونات زملائهم والتعليق عليها, من خلال التفاعل للمدونات الإلكترونية يستطيع المعلم متابعة طلابه والتواصل معهم بشكل مستمر وكذلك متابعة تواصل الطلاب مع بعضهم, واشتراك المعلم مع الطلاب خلال التعلم من خلال نظام مودل قد يسهم في الوقوف على مواطن القوة عند الطلاب ويعززها ويكشف عن مواطن الضعف ويعالجها.

وحول أثر استخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتي حددت في ثلاث مهارات هي: التواصل مع الذات، والتواصل مع المحاضر، والتواصل مع الزملاء، وفيما يلي مناقشتها.

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي: مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع المحاضر، ومهارات التواصل مع الزملاء لدى طلبة الصف الجامعة الأردنية يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل. وإن متوسط درجات مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل على بعد مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع المحاضر، ومهارات التواصل مع الزملاء تفوق متوسط درجات مهارات التواصل الاجتماعي لطلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على ذات الأبعاد من مهارات التواصل الاجتماعي. وهذا يشير إلى فاعلية التدريس باستخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية التي تكسب الطالب القدرة على أداء الأعمال المطلوبة منه بيسر وسهولة، والتفاعل الايجابي بين الطلبة، وتكون اتجاهاً إيجابياً لديه نحو التعلم، وتجعله قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية, وقد تساعد الطالب على بناء معرفته بنفسه، والقدرة على التحليل والتفسير، مما يزيد من تحصيله الدراسي، وتنمي شخصيته من كافة جوانبها، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية، والتواصل والتفاعل مع مجتمعه، ليصبح قادرا على رسم مستقبله.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام نظام مودل يوفر الجو النفسي التربوي الملائم للطلبة مما يشجعهم على القيام بالمهام الموكلة إليهم بكل راحة، ويتعلم الطالب السلوكيات والمعارف والمهارات الأساسية من خلال تحاوره مع زملائه ومع معلميه أثناء المناقشة والحوار. ويوفر نظام مودل الاتصال بين عناصر العملية التعلمية التعليمية من خلال حلقات المناقشة، كما وينمي مهارات التعاون والتفاعل من خلال الأنشطة المستخدمة في التدريس وترسيخ التخطيط الذاتي؛ فالطالب يدرس وفقاً لإمكاناته وقدراته وبما يناسبه.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى اهمية نظام مودل في عملية تنمية مهارات التواصل, منها دراسة Wright &Williams, Gedera (2013) التي أظهرت نتائجها اهمية نظام مودل في عملية التواصل بين الطلبة من خلال المناقشات، ودراسة Dougiamas & Tylor (2010) التي أظهرت فاعلية نظام مودل في عملية التواصل الاجتماعي بين المعلم والطالب، والعلاقة فيما بينهم وطبيعة العلاقة بين المعلم والطالب من خلال أدوات الاتصال.

وفيما يلي تفصل للمجالات :

مناقشة نتائج: ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل مع الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التواصل مع الذات يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل. وهذا يشير إلى فاعلية التدريس باستخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل مع الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية.

تعزى هذه النتيجة إلى الأنشطة التي تعرضت لها المجموعة التجريبية، وذلك عند استخدام نظام مودل مما ساهم في تفوق طلبة المجموعة التجريبية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى المتغيرات والعوامل ذات الصلة بالمقرر المحوسب والأنشطة التعليمية التي يتضمنها، سواء ما تعلق منها بالعمليات التنظيمية المتصلة بالمنهاج، أو بالمهارات التي تتضمنها الأنشطة، أو بالتفاعلات الأكاديمية, ويتميز المقرر المحوسب بطريقته الشمولية حيث تضمن مادة تدريسية متكاملة من الأنشطة المتنوعة المسؤولة عن استثارة دافعية الطلبة وجعلهم يقبلون على تعلمها. كما أسهم في رفع معنويات الطلبة وتشجيعهم على المبادرة والعمل باستقلالية.

كما يمكن عزو النتيجة إلى أن التنوع في أشكال المهام المعطاة للطلاب من واجبات وانشطة، وحرية العمل في أثناء تنفيذها، قد ساهم في تفاعل الطالب مع ذاته, وتحمل مسؤولية كل طالب للتعلم من ذاته، وقد تدفع الطالب إلى الاهتمام بما يقوم به في أثناء العمل, كما تدفعه إلى المواظبة على أداء الواجبات الجامعية في المنزل للوصول إلى أفضل النتائج.

كما أن تغير دور المعلم من دور الملقن للمعرفة، إلى دور الموجه والمشارك والمستمع، وتعاونه مع الطلبة، قد ينعكس ذلك في أسلوب الطلبة في التفاعل مع بعضهم البعض، ويعزز من ثقة الطالب بنفسه.

مناقشة نتائج: ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل مع المحاضر لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التواصل مع المحاضر يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل. وهذا يشير إلى فاعلية التدريس باستخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل مع المحاضر لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تعزى هذه النتيجة أن التعلم من خلال نظام مودل أدى إلى التواصل بينهم وبين المعلم، وذلك من خلال غرفة المناقشة والتعليق وكتابة التدوينات الجديدة والتي كان لها الأثر الفعال في تحسين مستوى الأداء المهاري في استخدام وتشغيل الأجهزة التعليمية, حيث كان لديهم القدرة على الاستفسار عن أي معلومات يحتاجونها في أي وقت مما عزز تواصلهم الاجتماعي, وساعد التعليم من خلال نظام مودل الطلاب في استخدامه لخلق جو من التعاون بين الطلبة ومعلميهم والحوار البناء، وذلك عن طريق متابعة مدونات والتعليق عليها, من خلال التفاعل للمدونات الإلكترونية يستطيع المعلم متابعة طلابه والتواصل معهم بشكل مستمر وكذلك متابعة تواصل الطلاب مع بعضهم, واشتراك المعلم مع الطلاب خلال التعلم من خلال نظام مودل قد يسهم في الوقوف على مواطن القوة عند الطلاب ويعززها ويكشف عن مواطن الضعف ويعالجها.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على بعد مهارات التواصل مع المحاضر أقل من متوسط درجات الطلبة على أبعاد مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع الزملاء وهذا يشير إلى أن مهارات التواصل مع المحاضر كانت أقل من مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع الزملاء من بين مهارات التواصل الاجتماعي.

مناقشة نتائج: ما أثر استخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل مع الزملاء لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج وجود أثر كبير في تنمية مهارات التواصل مع الزملاء يعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نظام مودل. وهذا يشير إلى فاعلية التدريس باستخدام نظام مودل في تنمية مهارات التواصل مع المحاضر لدى طلبة الجامعة الأردنية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التنوع في طرق وأساليب تدريس مادة مهارات الحاسوب باستخدام نظام مودل ومنها العمل الجماعي، قد ساهم في تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض في أثناء تنفيذ ما هو مطلوب منهم، أو أنها ساعدت في تكوين مهارات اجتماعية إيجابية للتواصل فيما بينهم. إذ أن التدريس بالطريقة الاعتيادية يركز على الاهتمام بنقل المعرفة، وقلما يهتم بتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض أثناء التعلم، مما يقلل التواصل فيما بينهم.

وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى أن التعلم من خلال نظام مودل أدى إلى التواصل بينهم وبين المعلم وبينهم وبين بعضهم البعض من خلال الوقت المتفق عليه فيما بينهم، وذلك من خلال غرفة المناقشة والتي كان لها الأثر الفعال في تحسين مستوى الأداء المهاري في استخدام وتشغيل الأجهزة التعليمية, حيث كان لديهم القدرة على الاستفسار عن أي معلومات يحتاجونها في أي وقت مما عزز تواصلهم الاجتماعي, وساعد التعليم من خلال نظام مودل الطلاب في استخدامه لخلق جو من التعاون بين الطلبة والحوار البناء، وذلك عن طريق متابعة مدونات زملائهم والتعليق عليها, من خلال التفاعل للمدونات الإلكترونية يستطيع المعلم

متابعة طلابه والتواصل معهم بشكل مستمر وكذلك متابعة تواصل الطلاب مع بعضهم, واشتراك المعلم مع الطلاب خلال التعلم من خلال نظام مودل قد يسهم في الوقوف على مواطن القوة عند الطلاب ويعززها ويكشف عن مواطن الضعف ويعالجها.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الطلبة على بعد مهارات التواصل مع الزملاء أعلى من متوسط درجات الطلبة على أبعاد مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع المحاضر وهذا يشير إلى أن تفاعل وتواصل الطلبة مع بعضهم البعض يفوق مهارات التواصل مع الذات، ومهارات التواصل مع المحاضر من بين مهارات التواصل الاجتماعي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام نظام مودل يوفر الجو النفسي التربوي الملائم للطلبة مما يشجعهم على القيام بالمهام الموكلة إليهم بكل راحة، ويتعلم الطالب السلوكيات والمعارف والمهارات الأساسية من خلال تحاوره مع زملائه ومع معلميه أثناء المناقشة والحوار. ويوفر نظام مودل الاتصال بين عناصر العملية التعلمية التعليمية من خلال حلقات المناقشة، كما وينمي مهارات التعاون والتفاعل من خلال الأنشطة المستخدمة في التدريس وترسيخ التخطيط الذاتي؛ فالطالب يدرس وفقاً لإمكاناته وقدراته وبما يناسبه. وقد تعزى هذه النتيجة ايضاً إلى أن إعطاء الطلبة الدور الكامل في تنظيم العمل داخل مجموعات المناقشة، وحرية اتخاذ القرارات المناسبة أثناء العمل، ساهم في إيجاد التعاون فيما بينهم، كما أن وجود الفروق الفردية بين الطلبة ساعد ذلك في إيجاد روح التعاون بينهم من أجل تحقيق هدفهم، مما قد ساهم في زيادة التفاعل والتواصل فيما بينهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

- تعميم تجربة استخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) الذي تم تطبيقه على طلبة مادة مهارات الحاسوب على مختلف المواد الدراسية في الجامعة الأردنية.
- حث المسؤولين على الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام نظام المقررات الإلكترونية (مودل) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- إجراء دراسات أخرى جديدة بتصميمات وأدوات قياس مختلفة لبحث أثر استخدام نظام المقررات الإلكترونية في مواد متنوعة ولمستويات دراسية مختلفة.

المراجع

الأردن، وزارة التربية والتعليم (2003). أدلة إرشادية للمعلمين ، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان، الأردن.

عبد الواحد (2010)، المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية (رؤية سيكوتربوية)، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

زاهر(2009). المقررات الإلكترونية : تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها ، تقويمها، القاهرة : دار الكتب.

خالد (2008)، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

إيمان (2003). التعلم الإلكتروني : مدخل إلى التدريب غير التقليدي ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة ، الجمهورية العربية المصرية.

يوسف (2003). التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة ، ورقةعمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني ، مدارس الملك فيصل ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

خضر مصباح)2008 .(التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، الطبعة الأولى. عمان :دار الحامد للنشر والتوزيع.

فايز (2002) التعلم الإلكتروني في المدارس السعودية، مجلة المعرفة، العدد(91) ، ص 36-43.

منال بنت سليمان(2009). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عثمان، ورضوان مصطفى (2011). قالب مقترح لإنشاء مقررات تفاعلية وفقاً لنظام إدارة التعلم بورد بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، 3(4) 39-53.

حنان (2008). تصميم ونشر مقر الكتروني في تكنولوجيا التعليم في ضوء معايير جودة التعلم الإلكتروني لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية بالمنصورة. 3(2)، 23-49.

صالح (2003). التعلم الإلكتروني: أهميته وفوائد ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة (19-21 صفر 1424هـ) (21-2003/4/23م). مدارس الملك فيصل بالرياض.

لمعان (2011). التحصيل الدراسي، دار المسيرة،ط1،عمان.

هيفاء (2002). التعلم الإلكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعلم الإلكتروني مع نموذج مقترح. ندوة مدرسة المستقبل، 24/23 أكتوبر 2002، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

عبد الله (2005). التعلم الإلكتروني: مفهوم خصائصه فوائده عوائقه. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16-17 آب.

عبد الله بن عبد العزيز (2002). استخدام الحاسب الآلي في التعليم، (ط2). الرياض: مكتبة الغد.

محمد محمود ومرعي، توفيق احمد (2011)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، (ط8)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد (2007). التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

نرجس،(2001). نحو نموذج تكنولوجي معاصر لإعداد عضو هيئة التدريس الجامعي في مجال تكنولوجيا المعلومات ، مجلة دراسات – العلوم التربوية، مج 28، العدد 2، ص 502-521.

نرجس والخطيب، لطفي والقضاة، خالد (2002)، تكنولوجيا التربية، (ط2)، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

مروة توفيق، (2004). تقويم بنية بعض مواقع الإنترنت العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

حسن (2006). التعليم الإلكتروني المفهوم، القضايا ،التطبيق، التقييم، الرياض: الدار الصولتية للتربية.

محمد إسماعيل، (2009) . فاعلية برنامج Moodle في اكتساب مهارات التصميم الثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، الجامعة الإسلامية .

عبد العزيز طلبة (2010)، التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم ، المنصورة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

آمال (2010)، التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، العين: دار الكتاب الجامعي.

محسن (2008)، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حسني (2012). تصور مقترح لتطوير استخدام جامعة القدس المفتوحة للتدريب الالكتروني في تنمية الموارد البشرية في المجتمع السعودي. المجلة العربية الدولية للمعلومات. 1(1)، 57-72.

سهير حمدي، (2012) . فاعلية تطوير مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم وإدارته عبر الإنترنت من خلال نظام المقررات الدراسية moodle لتنمية مفاهيم التعلم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية وقياس اتجاهاتهم نحو المقرر، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد (13)، عدد(3) . ص.ص 255-280.

نبيل السيد ،(2010). فاعلية مقرر إلكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام موودل(moodle) لدى طلاب الدراسات العليا وأثره على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني الذي عقد في الرياض في 2011/2/22.

Arritola, K., Breen, J., & Paz, E. (2009). Increasing on-task behavior through the development of classroom social skills. Unpublished master's thesis, Saint Xavier University, Chicago, Illinois

Cooper,Z,D,and, Haney,M. (200) Actions of delta-9- tetrahydrocannabinol in cannabis. Int rev psychiatry, 21:104-12.

Elmahadi, I.O& Osman, I,(2012). Perceptions towards Computer Supported Collaborative Learning: A case study of Sudanese undergraduate students , paper presented in e-Learning and e-Technologies in Education (ICEEE), 2012 International Conference on , September 24-26, Sudan

Gedera ,D, Williams, P. John & , Wright, N(2013) ,An analysis of Moodle in facilitating asynchronous activities in a fully online university course , International Journal of Science and Applied Information Technology (IJSAIT) , Vol.2 , No.2, Pages : 06-10.

Lim, K., & Karol, C. (2008). Student Achievement, Satisfaction and Instructional Delivery Modes, TRE – Systems, Miami, USA.

Trentin, G& Wheeler, S .(2009). Teacher and Student Responses to Blended Environments , New York ,IGI Global.

Zengin ,O.(2012) , A Case Study on Moodle: Investigating Students' Perceptions on the Use of Moodle , Paper Presented in the Ireland & UK Moodlemoot 2012 Conference Publication.

Hughes, L. (2013). The Social Benefits of the Morning Meeting: Creating Space For Social & Character Education in classroom, Unpublished MA Thesis, Dominican University of California, San Rafael, CA.

Stahl, R. (1994), The Essential Elements of Cooperative Learning in the classroom, Educational Resources Information Center. Retrieved 28,June,2014; from: http://www.learner.org/workshops/socialstudies/pdf/session6/6.CooperativeLearning.pdf

The Effect of Teaching by Using Electronic Courses System (Moodle) on the University of Jordan Students' Achievement of Computer Skills Course and on Improving Social Communication Skills

Ma'moon S. Al-Zboon, Narjes A. Hamdi**

ABSTRACT

The study aimed to investigate the impact of using electronic teaching courses (Moodle) on the University of Jordan students in computer skills and on improving social communication skills. The study sample consisted of two divisions were selected randomly. The sample was divided into two groups: experimental group with (30) students while the second formed the control group with (30) students. The achievement test consisting of (30) questions, and the measure the skills of the Social Communication Skills (22) to measure the impact of teaching using e-courses in academic achievement and the development of social Communication for members of the sample, and the veracity of the study tools and persistence were ascertained. To answer the questions of the study has been the expense of averages, and standard deviations of the study sample in addition to the accompanying analysis of variance (ANCOVA) and associated multi-variation analysis (MANCOVA). The results showed the following: There is a statistically significant difference between mean scores of academic achievement and grades on a scale of social communication skills due to the variable method of teaching and in favor of the experimental group which studied the use of electronic courses (Moodle). It found statistically significant differences between the mean scores on the dimensions of the third social communication skills: Communication with the self, and communicate with the lecturer, and communicate with colleagues, due to the method of teaching and in favor of the experimental group which studied the use of electronic courses (Moodle). The study recommends in urging officials to take advantage of the positive impact of the use of e-courses system (Moodle) in social communication skill development at the University of Jordan students. And educating students of the importance of e-courses system by holding seminars. He urged the university teachers to use teaching method based on Tsamamm e-courses.

Keywords: Electronic Courses System, academic achievement, Social Communication Skills, University of Jordan.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 25/2/2016 and Accepted for Publication on 9/5/2016.